

## مبادرة القوى العاملة في الطفولة المبكرة مبادرة تعلم مشتركة من أجل تمكين العاملين مع الأطفال الصغار<sup>1</sup>

### التحدي

رغم التقدم الهائل الحاصل في زيادة الوصول إلى خدمات تنمية الطفولة المبكرة في أنحاء عديدة من العالم، لا نعرف الكثير عن جودة البرامج التي تشكل أحد أهم العوامل في التأثير على تعلم الأطفال ونموهم. وفيما تشكل تقوية المهارات والإعداد والتدريب وظروف التوظيف أمراً أساسياً لتحسين نوعية تجارب الطفولة المبكرة، لا تُعطى أهمية كافية إلى القوى العاملة في مجال الطفولة المبكرة. إذ غالباً ما يكون المهنيون والمساندون غير مقدّرين كما يجب، وغير مُعدّين بشكل ملائم، ولا يتلقون الأجر المناسب.

### المبادرة

تركز مبادرة القوى العاملة في الطفولة المبكرة على مستوى السياسات والنظام في البلدان من أجل دعم وتمكين العاملين مع العائلات والأطفال تحت سن الثامنة (مثل زوار المنازل، والعاملين في برامج ما قبل المدرسة وفي الصحة المجتمعية)، فضلاً عن الذين يشرفون على الممارسين (مثل المشرفين والموجهين والمدرسين). وتتبنى هذه المبادرة نهجاً شمولياً متعدد القطاعات من أجل سد الثغرات في السياسات والممارسات وتعزيز الجودة العالية والخدمات المنصفة. وتعمل هذه المبادرة على تدعيم:

1. الكفاءات والمعايير
2. التدريب والتطور المهني
3. المراقبة والتوجيه
4. الاعتراف بالمهنة

### المقاربة

سوف ننتج المعرفة وننشرها وننسق نشاطات التعلم المشترك بما في ذلك: **بوابة على الإنترنت:** سوف يقوم منبرٌ على الإنترنت بتوثيق مبادرات متعلقة بالقوى العاملة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، كما سيستقبل وينشر أبحاثاً ومواد تدريبية وموارد مهمة أخرى. سوف تلعب هذه البوابة دور مساحة على الإنترنت تستضيف نشاطات تعلم مشتركة مثل الندوات عبر الإنترنت، حيث سيتمكن صانعو السياسات في البلدان، والمدرسون، والممارسون، والخبراء والباحثون وممثلو المجتمع المدني من التعلم عن مقاربات وأبحاث وأدوات جديدة واعدة متصلة بالتعاطي مع تحديات القوى العاملة.

**تحليل المشهد العالمي ودراسات البلدان:** إننا نقوم بإجراء دراسات على مستوى البلدان لجمع المعلومات وتحليلها، وبالتالي تقديم توصيات للسياسات قابلة للتنفيذ، من أجل تطوير جودة القوى العاملة. وسوف تستعرض تحليلاتُ المشهد العالمي الأدلة الموجودة حول كل من المواضيع الأربعة المذكورة أعلاه لتحديد حجم ونطاق التحديات العالمية التي تواجه القوى العاملة. وستساعد الدلائل الناتجة عن هذا المسار في وضع جدول التعلم المشترك للمبادرة.

**التعلم المشترك:** سوف نقوم بجمع ممثلين عن البلدان (صانعي سياسات وممارسين وممثلين عن المجتمع المدني وباحثين) وخبراء عالميين متنوعين، من أجل تحديد التحديات المشتركة، والتعلم من الممارسات المبتكرة والواعدة، والتطوير المشترك للمعرفة والموارد العملية التي يمكن إدراجها على نطاق واسع في السياسات والنظم الوطنية.

إن مبادرة القوى العاملة في الطفولة المبكرة مبادرة ناشئة وحديثة، ويقودها كل من:

<p>منظمة النتائج من أجل التنمية (www.r4d.org)</p>  <p>RESULTS FOR DEVELOPMENT</p>	<p>جمعية خطوة بخطوة العالمية (www.issa.nl)</p> 
<p>هي منظمة غير ربحية رسالتها إيجاد الحلول لتحديات التنمية الصعبة التي تمنع الناس في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط من تحقيق إمكاناتهم القصوى. كما تدعم المنظمة اكتشاف وتطبيق الأفكار الجديدة للقضاء على الفقر وتحسين الحياة في العالم، عبر استخدام</p>	<p>تشكل هذه الجمعية شبكة تربط الأخصائيين بالمنظمات غير الربحية في مجال الطفولة المبكرة، وهي تضم حالياً أعضاء من 40 بلداً، لاسيما في أوروبا وآسيا الوسطى. وتتمحور رسالة الجمعية حول تأمين الوصول المتساوي إلى رعاية وتعليم بجودة عالية لكافة الأطفال الصغار.</p>

ولتحقيق هذه الرسالة، تعزز الجمعية المهنية والجودة العالية في توفير الرعاية والتعليم للأطفال الصغار، من خلال الانخراط في مجال تنمية الطفولة المبكرة، وتطوير الموارد، وبناء القدرات لدى الأعضاء وغيرهم. وتتمتع الجمعية بخبرة واسعة كمركز لتبادل المعلومات، والتحفيز، والتنظيم والتنيسير لمجتمع التعلم في مجال تنمية الطفولة المبكرة في أوروبا وآسيا الوسطى.	مقاربات متعددة في قطاعات مختلفة بما في ذلك التعليم والصحة على الصعيد العالمي، وديناميكيات السوق والإدارة. ولدى المنظمة خبرة مهمة في التعلم المشترك، وهي تلعب حالياً دور الشبكة المنسقة لشبكة التعلم المشترك من أجل التغطية الصحية الشاملة. أما في مجال الطفولة المبكرة، فهي تتوسع حالياً وتتركز على القوى العاملة والتمويل والابتكار.
---	---

قام بالتمويل الأساسي للمبادرة كل من مؤسسات برنار فان لير، والمجتمع المفتوح، وجاكوبز.

---

<sup>1</sup> هذا المقال عبارة عن ترجمة للمطوية التي أطلقتها مبادرة "القوى العاملة في الطفولة المبكرة" المذكورة، كما أطلقت المبادرة الموقع أدناه حيث يمكن إيجاد المزيد من التفاصيل باللغة الإنكليزية، ويمكن الانضمام إلى المبادرة والاشتراك بنشرتها الدورية: [www.earlychildhoodworkforce.org](http://www.earlychildhoodworkforce.org)